والثاني أنّ َ الياء أشبه بالألف منها بالواو لقربها منها وخفّ َتها وخفائها .

والثالث أنّ َهم قد أثّ َنوا بالياء نحو أنت تقومين وبالكسرة التي هي أخت الياء نحو ضربتِ وأنتِ .

فصل .

وإنّ َما قلبت همزة التأنيث (واواً) لأنّ َها تشبه الألف إذ هي من مخرجها وتخفّف إليها وتصوّر في الخطّ ألفاً فلو بقيت لتوالى في التقدير ثلاث ألفات ولو حذفت لحذفت ألف أخرى لالتقائهما .

فصل .

وإنّ َما قلبت (واواً) لا ياءً لثلاثة أوجه أحدهما أنّ َ الهمزة تشبه الواو في النقل ومُقابِلَتُها في مخرجها ولهذا أبدلت منها في (وُقّتت) و (وجوه) فأبدلت الواو منها تعويضاً .

والثاني أنّ َها لو ابدلت ياءً - والياء أشبه بالألف - لم يحصل الغرض من إبدالها لأنّ َ الياء كالألف .

والثالث أنّ َهم فرّ َقوا بذلك بين جمع المقصور والممدود .

فصل .

ولم تجمع الصفات بالألف والتاء نحو (حمراء) و (صفراء) لأنّ َ هذا الجمع فرع